مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)



Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

ضبط الياء المتطرفة والمحذوفة والزائدة في القرآن "دراسة وصفية مقارنة"(*)

الباحث/ حبيب عبد القادر سعيد الحريبي
باحث دكتوراه في قسم القراءات
بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية

*) تاريخ تسليم البحث 4/7/2024 تاريخ قبوله للنشر 8/8/2024
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

ضبط الياء المتطرفة والمحذوفة والزائدة في القرآن "دراسة وصفية مقارنة"

الباحث/ حبيب عبد القادر سعيد الحريبي
باحث دكتوراه في قسم القراءات
بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على طريقة كتابة الياء المتطرفة ونقطها في المصـاحف المختلفة المشـرقية والمغربية، ومعرفة علة زيادة الياء وحذفها في المصاحف كذلك، وطريقة ضبطها حال زيادتها وحال حذفها مع ذكر اختلاف العلماء في ذلك من المشارقة والمغاربة، وما جرى به العمل في مصاحف أهل المشرق وأهل المغرب، وقبل ذلك التمهيد بالتعريف بعلم الضبط وتطوره، ومناهج علمي الرسم والضبط، والتعريف بمنهج المشارقة والمغاربة في الرسم والضبط.

الكلمات المفتاحية: علم الضبط، ضبط الياء، الياء المتطرفة، المشارقة، المغاربة.

Dhapt Al-Yaa Al-Mutatarefa wa Al-Zaeda wa Al-Mahthufa fi Al-Qur'an "Descriptive comparative study"

Researcher: Habib Abdul Qader Said Al-Huraiby
PhD Candidate in the Department of Qira’at College of the Qur’an, Islamic University of Madinah

Abstract

This research aims to identify the method of writing the extreme Yaa and its adjust in the masahef of the East and Morocco, and to know the reason for increasing the Yaa and deleting it in the Qur'an as well, and the way to adjust it if it is increased and if it is deleted, with mentioning the difference of scholars in that of the East and the Moroccans, and what has been done in the Qur'ans of the people of the East and the people of Morocco, and before that the introduction to the definition of the science of Dabt and its development, and the methods of drawing and adjusting, and the definition of the approach of the Easterners and the Moroccans in drawing and adjusting.

Keywords: Dhapt, Letter-dotting, Yaa dotting, Easterners, Moroccans.

مقدمة البحث:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه، وبعد:

فإنه لما كان من خصـــائص الرســـم العثماني الزيادة والحذف في بعض الحروف، وكذا كتابة بعض الكلمات والحروف بطريقة خاصة، كان من أكثر هذه الحروف اختصاصًا بذلك حرف الياء، ولذا نجده في المصاحف مكتوبًا بأشـــكال مختلفة، وكذا في طريقة إلحاقه عند حذفه، وتمييزه حال زيادته، فرأيت أن أجمع ذلك وأدرســـه، مع ذكر خلافات المشارقة والمغاربة في ذلك، والذي انعكس على المصاحف المطبوعة في المشرق والمغرب.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- حرف الياء من الحروف التي يعتريها التغيير زيادة وحذفًا في الرسم العثماني.

٢- اختلاف طريقة كتابته ونقطه بين المصاحف والرسم القياسي.

٣- اختلاف علماء الضبط المشارقة والمغاربة في طريقة كتابته، والذي انعكس على كتابتها في المصاحف المشرقية والمغربية.

٤- انفرادها ببعض المسائل الخاصة، ولذا أُفردت لها أبواب في كتب القراءات وفي كتب الرسم والضبط.

الدراسات السابقة:

لم أقف على من أفرد دراســة ضــبط الياء بدراســة منفصــلة، وهناك بحث يشــترك في بعض مباحثه مع هذا البحث، وهو: (مذاهب العلماء في تقدير المحذوف وتحديد الزائد، وأثرها في ضـــبط المصـــاحف)، للدكتور غانم قدوري، لكنه ذكر الحذف والزيادة في الألف والواو والياء، وذكر فقط بعض المواضع في الياء الزائدة والياء المحذوفة، ولم يذكر خلاف المشارقة والمغاربة في ذلك.

خطة البحث:

وقد قسمه الباحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

التمهيد، وفيه نبذة عن علم الضبط ومناهجه، ونشأة الخلاف بين المشارقة والمغاربة.

المبحث الأول: ضبط الياء المتطرفة

المبحث الثاني: ضبط الياء المحذوفة

المبحث الثالث: ضبط الياء الزائدة

منهج البحث:

ســلكت المنهج الوصــفي في ذكر الياءات المتطرفة والمحذوفة والزائدة وطريقة ضــبطها، ثم قارنت بين مذهب المشـارقة والمغاربة، مع التمثيل بمصحف المدينة النبوية برواية حفص طبع مجمع الملك فهد في ذكر مذهب المشـارقة، وبالمصحف المحمدي برواية ورش في ذكر مذهب المغاربة غالبًا.

التمهيد:

مما يحسن قبل الخوض في مسائل هذا البحث، التمهيد بنبذة عن علم الضبط، ونشأته، ومدارس علم الرسم والضبط، وذكر منشأ الخلاف بين المشارقة والمغاربة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نبذة عن علم الضبط

لما كُتبت المصاحف في زمن عثمان رضي الله عنه – والتي سميت بالمصاحف العثمانية نسبة إليه –، كانت مجردة من الشكل والنقط، كشأن الكتابة العربية في ذلك الوقت، غير أن رسم المصاحف العثمانية تميز في بعض الكلمات بزيادة حرف أو حذفه، أو إبداله، أو وصله أو فصله، وبعد أن ظهرت العلوم عند العرب نظر علماء اللغة العربية في الكتابة، وأعادوا صياغة قواعدها وفق قاعدة عامة هي أن الكلمة تُرْسَمُ بحروف هجائها، مبدوءًا بها وموقوفًا عليها.

ولم يستجب علماء القراءة وكتاب المصاحف للتطور الذي حصل في رسم الكلمات على يد علماء العربية، وحافظوا على رسم الكلمات في المصاحف على ما رسمها الصحابة رضي الله عنهم، وألفوا المؤلفات في الفرق بين رسم المصاحف وبين الرسم القياسي الذي اصطلح عليه علماء العربية.

وكانت المصاحف العثمانية خالية من النقط والشكل كما تقدم، فلما دخل الأعاجم في الإسلام فشا فيهم اللحن، وأخذ الفساد يتطرق إلى عربية من خالطهم من العرب، فكانت الحاجة إلى وضع الشكل والنقط للمصاحف.

قال الداني رحمه الله: "اعلم أيدك الله بتوفيقه أن الذي دعا السلف رضي الله عنهم إلى نقط المصاحف –بعد أن كانت خالية من ذلك وعارية منه وقت رسمها وحين توجيهها إلى الأمصار؛ للمعنى الذي بيناه والوجه الذي شرحناه – ما شاهدوه من أهل عصرهم مع قربهم من زمن الفصاحة، ومشاهدة أهلها من فساد ألسنتهم، واختلاف ألفاظهم، وتغير طباعهم، ودخول اللحن على كثير من خواص الناس وعوامهم، وما خافوه مع مرور الأيام وتطاول الأزمان من تزيد ذلك وتضاعفه فيمن يأتي بعد، ممن هو لا شك في العلم والفصاحة والفهم والدراية دون من شاهدوه، ممن عرض له الفساد ودخل عليه اللحن؛ لكي يُرجَع إلى نقطها ويُصار إلى شكلها عند دخول الشكوك وعدم المعرفة، ويتحقق بذلك إعراب الكلم، وتدرك به كيفية الألفاظ"(١).

ولأجل هذا جعلوا النقط في المصاحف، وهو نوعان:

نقط الإعراب: وهو أول ما بدأوا به للعلة السابقة، والذي وضعه هو أبو الأسود الدؤلي (ت: ٦٩هـ)، وكان النقط الذي وضعه يسمى النقط المدور وكان لضبط حركة الحروف، ويوضح ذلك ما روي أن أبا الأسود لما اختار رجلًا من عبد القيس لوضع هذا النقط، قال له: خذ المصحف وصبغًا يخالف لون المداد، فإذا فتحت شفتي فانقط

---

(١) المحكم (١١٠-١١١).

واحدة فوق الحرف، وإذا ضـممتها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف، وإذا كسـرتها فاجعل النقطة في أسـفله، فإن أتبعت شيئًا من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين، فابتدأ بالمصحف حتى أتى على آخره[1].

فكان هذا النقط للحركات الثلاث، الفتحة نقطة فوق الحرف، والكسـرة نقطة تحته، والضـمة نقطة أمامه، والتنوين بنقطتين في كل ذلك، وسمي هذا النقط بالنقط المدور.

ثم جاء الخليل بن أحمد (ت: ١٧٠هـ)، وطور هذا النقط وزاد عليه، فجعل للحركات علامات مأخوذة من صور الحروف، فعلامة الفتحة ألف مبطوحة توضع فوق الحرف، والضمة واو صغيرة الصورة توضع فوق الحرف، والكسرة ياء صغيرة مردودة إلى خلف توضع تحت الحرف، وزاد علامة للتشديد وهي رأس شين صغيرة (ّـ) مأخوذة من شديد، وعلامة السكون رأس خاء صغيرة (ـْـ) مأخوذة من خفيف، وللهمزة رأس عين (ء) لقرب الهمزة من العين في المخرج[2]، وسمي هذا النقط بالشَّكْل.

نقط الإعجام[3]: والذي وضعه نصر بن عاصم (ت: ٩٠هـ) ويحي بن يعمر (ت: ٨٩هـ) تلميذا أبي الأسود الدؤلي، وذلك لتمييز ذوات الحروف عن بعضها البعض كالباء والتاء والثاء والنون والياء، وما شبه ذلك[4].

ثم ألّف العلماء في علم النقط والشكل، – الذي صار يعرف في وقت متأخر بعلم الضبط –، مؤلفات كثيرة، من أشهرها في زماننا كتاب (المحكم في نقط المصاحف) لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، وكتاب (أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار) لأبي داود سليمان بن نجاح (ت: ٤٩٦هـ) تلميذ الداني.

وتتضمن كتب النقط والشكل أبوابًا عن كيفية استعمال علامات الحركات، والسكون، والهمزة، وهمزة الوصل، والتشديد، والمد، ونحوها، في مذهب من استعمل النقط المدور الذي اندثر منذ زمن بعيد، أو مذهب من استعمل الشكل المستطيل، وهو المستعمل اليوم في الكتابة العربية، ومن موضوعات كتب النقط والشكل كيفية ضبط ما نقص هجاؤه وما زيد فيه.

المطلب الثاني: مناهج علم الرسم والضبط، ومنشأ الخلاف بين المشارقة والمغاربة

دُوّن علم الرسـم والضـبط وألفت فيه المؤلفات حتى جاء الإمام أبو عمر الداني وألف كتاب (المقنع) في علم الرسـم وذكر فيه قواعد كلية في الرسـم مع اسـتثناءات من هذه القواعد، وألّف — أيضًـا – كتاب (المحكم) في علم الضبط، ثم جاء تلميذه أبو داود سليمان بن نجاح وألف كتاب (مختصر التبيين لهجاء التنزيل) في علم الرسم والذي ذكر فيه الحروف المختلف فيها بين الرسم العثماني والرسم القياسي حرفًا حرفًا، وألّف أيضًا كتاب (أصول الضبط وكيفيته) في علم الضـبط، فاعتمد الناس على هذه المؤلفات اعتمادًا كبيرًا وصـارت المرجع والمعتمد في رسـم

(١) إيضاح الوقف والابتداء (١/٤١)، المحكم (ص: ٦٤).

(٢) المحكم (ص: ٧٤)، قصة النقط والشكل (ص: ٩٤-٩٥).

(٣) من العَجْم وهو النقط بالسواد، وأَعْجَم الكتاب وعجَّمه: نقطه. ينظر: لسان العرب (١٢/٣٨٨-٣٨٩)، مادة: (عجم).

(٤) المحكم (ص: ٧٠)، حياة اللغة العربية (ص: ٨٩-٩٠).

المصاحف وضبطها، ثم جاء من بعدهم علماء حرروا ما ذكره أبو داود، كأبي الحسن البلنسي (ت: بعد ٥٦٧هـ)، ومن تبعه في ذلك، وجاء الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) ونظم المقنع لأبي داود مع زيادات زادها عليه.

وهذه هي مناهج الرسم الأربعة، وقد نظمها بعضهم فقال:

عمدة أرباب الأداء في الحساب   أربعة لكل واحد كتاب
منهم أبو عمرو ويدعى الداني   كتابه المقنع خذ بياني
وسليمان بن نجاح عرفا   كتابه التنزيل أيضًا يلفى
وهو أبوداود أيضًا كنيته   والشاطبي معه عقيلته
رابعهم أبو الحسن عليُّ   كتابه المنصف يا ذكيُّ[1]

وتفصيلها كما يأتي:

١- **منهج الإمام أبي داود**، وهذا المنهج يعتمد على ما ذكره الإمام أبو داود في كتابه مختصر التبيين، فقد ذكر اختياره فيه من أول المصحف إلى آخره حرفًا حرفًا، وإذا سكت عن حرف فجرى العمل فيه بالإثبات على ما قرره، وأُطلق على هذا المنهج (مذهب المشارقة)، وأول من تبنى هذا المنهج من المشارقة هو أبو عيد رضوان بن محمد المخللاتي (ت: ١٣١١هـ)، وعليها طُبع مصحف تحت إشرافه، والمعروف بمصحف المخللاتي، وحررها ودقق فيها الشيخ محمد بن علي بن خلف الحسيني (ت: ١٣٥٧هـ)، والذي طُبع مصحف بإشراف لجنة علمية برئاسته والذي اشتهر بالمصحف الأميري.

وعلى هذا المنهج طبعت المصاحف برواية حفص عن عاصم في مصر والسعودية والشام والعراق وغيرها من الدول العربية، وأشهر المؤلفات التي اعتنت بذكر مذهب المشارقة في الرسم والضبط كتاب سمير الطالبين للشيخ على بن محمد الضباع (ت: ١٣٨٠هـ)[2].

٢- **منهج الإمام أبي داود مع تحريرات بعض المتأخرين**، والذين من أشهرهم أبو الحسن البلنسي، وذلك في كلمات القرآن التي سكت عنها أبو داود رحمه الله في كتابه المذكور، فإنه روى حذف الألف من معظمها، على عكس المنهج السابق الذي كان على إثبات الألف فيها، وأُطلق على هذا المنهج (مذهب المغاربة)، وعلى هذا المنهج طُبع المصحف المحمدي برواية ورش عن نافع بالمغرب، ومثله مصحف المدينة النبوية بروايتي ورش وقالون عن نافع المطبوعان بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف[3].

٣- **منهج الإمام أبي عمرو الداني** في كتابه المقنع، ولا سيما في مسائل حذف الألفات وإثباتها، علمًا أن كتابه مختصر جدًا مقارنة بكتاب أبي داود؛ وذلك لأن الداني لم يتعرض لكلمات المصحف حرفًا حرفًا، كما هو الحال عند أبي داود، ومما يدل على ذلك أنه نص على أثبات الألف في سبعة أوزان، واستثنى منها أحرفًا

(١) القراء والقراءات بالمغرب (١٦٩-١٧٠).
(٢) الدلائل (ص: ١٠-١١)، ظواهر الرسم المختلف فيها (٤٨٣-٤٨٥).
(٣) الدلائل (ص: ١١)، ظواهر الرسم المختلف فيها (٤٨٧-٤٨٩).

محدودة، ولا خلاف بين العلماء أن ما سكت عنه الداني من هذه الأوزان فهو محمول على الإثبات عنده؛ لنصه على ذلك.

والكلمات التي لم تكن من الأوزان المذكورة، وذكر الداني ضمن محذوفاته أحرفًا مخصوصة منها، وسكت عن أحرف مماثلة منها، فسكوته عنها حمل على الإثبات أيضًا عند الأكثر.

وعلى هذا المنهج طُبع المصحف الليبي برواية قالون عن نافع(١).

٤- **منهج الإمام الشاطبي**، في منظومته العقيلة التي نظم فيها كتاب المقنع للداني، وزاد عليه زيادات، فهو لا يختلف عن سابقيه إلا في زيادات الشاطبي على المقنع، وعليه طُبعت المصاحف في شبه القارة الهندية، قديمًا وحديثًا مع اختلافات يسيرة بينها(٢).

وأشهر هذه المناهج ما عرف بمنهجي المشارقة والمغاربة.

ولما كان الضبط اجتهاديًا وليس توقيفيًا كالرسم تعددت فيه الآراء والاجتهادات، إلا أنه كان متفقًا على أطره العامة وأبوابه الرئيسة، والذي استقر عليه الآن اشتهار منهجين فيه، وهو منهج المشارقة والمغاربة، وهما متوافقان مع مدرستي الرسم المشرقية والمغربية، وإن كان اصطلاح المشارقة والمغاربة في الضبط أقدم منه في الرسم؛ لأن الخلاف نشأ بينهما من قديم في ترتيب الحروف الأبجدية وفي نقط الإعجام لبعض الحروف، وكذا في بعض علامات ضبط الحروف، حيث ذكر الداني ترتيب الحروف من الألف إلى الزاي ثم قال: "إلى ها هنا اتفق ترتيب الجميع من السلف وتابعيهم من أهل المشرق وأهل المغرب واختلفوا في ترتيب ما بعد ذلك من المزدوج والمنفرد الى آخر الحروف..."(٣).

وقال أيضًا في الخلاف بينهما في إعجام بعض الحروف: "أهل المشرق ينقطون الفاء بواحدة من فوقها والقاف باثنين من فوقها وأهل المغرب ينقطون الفاء بواحدة من تحتها والقاف بواحدة من فوقها وكلهم أراد الفرق بينهما بذلك"(٤).

وقال في علامة التشديد: "وصورة التشديد على هذا المذهب شين، ... وإنما جعلت الشين علامة له؛ لأنه يراد أول شديد، وهذا مذهب الخليل وسيبويه وعامة أصحابهما، وعلى ذلك سائر أهل المشرق من النقاط وغيرهم، والوجه الثاني: أن تجعل علامة التشديد دالا فوق الحرف إذا كان مفتوحًا، وتحته إذا كان مكسورًا، وأمامه إذا كان مضمومًا، ... وإلى هذا الوجه ذهب نقاط أهل المدينة من سلفهم وخلفهم، وعلى استعماله واتباع أهل المدينة فيه عامة أهل بلدنا قديمًا وحديثًا، ... وإنما جعل أهل المدينة علامة التشديد دالا من حيث الدال آخر كلمة شديد فدلوا عليه بآخر حرف من كلمته كما دل عليه النحويون ونقاط المشرق بأول حرف من كلمته"(٥).

---

(١) الدلائل (ص: ١١-١٤).

(٢) الدلائل (ص: ١٤).

(٣) المحكم (ص: ١٣٢-١٣٣).

(٤) المصدر السابق (ص: ١٤٥).

(٥) المصدر السابق (ص: ١٦٣-١٦٤).

المبحث الأول: ضبط الياء المتطرفة

حرف الياء من أكثر الحروف التي يعتريها التغيير، وأكثر ما يكون التغير في الحروف في الطرف، وعليه فقد كان الياء له نصيب كبير في ذلك، ويمكن الحديث عن تطرف الياء من جهتين:

المطلب الأول: نقط الياء المتطرفة

لما وضع نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر نقط الإعجام على الحروف المشتبهة، جاءا إلى الباء والتاء والثاء والنون والياء، وهي خمسة أحرف متشابهة في الصورة، فميزوا بينها جميعًا بنقط الإعجام، قال الداني: "اعلم أن الباء والتاء والثاء والنون والياء خمسة أحرف متشابهة الصور في الكتابة فلأجل ذلك احتيج أن يفرق بالنقط المختلف بينها، فواخوا بين الباء والنون، وبين التاء والياء، فنقطوا الباء واحدة من تحت، والنون واحدة من فوق، ونقطوا التاء اثنتين من فوق، والياء اثنتين من تحت، وبقيت الثاء منفردة لا أخت لها، فنقطوها ثلاثا من فوق، إذ خلت من أخت ولم تخل من شبه"[١].

واستثنى النُّقاط أربعة أحرف وهي حروف (ينفق)، فنقطوها حال الابتداء والتوسط وأهملوها في الطرف والانفراد، وعللوا ذلك بأن لها صورة لا تلتبس بغيرها، وكان هذا معروفًا عند القرون الثلاثة الأولى؛ لأنهم كانوا يكتبون بالخط الكوفي المستقيم، ثم تحول الكتّاب إلى خط النسخ في القرن الرابع الهجري في الرسم القياسي فنقطوا الحروف الأربعة كما يظهر ذلك في مصحف ابن البواب، ولكن علماء الرسم ظلوا يحرصون على التذكير بأن الحروف الأربعة لا تنقط في حال التطرف والانفراد[٢].

قال الداني: "والياء إذا وُصلت نقطت تحتها اثنتين لئلا تلتبس بما مضى، فاذا فصلت لم تنقط"[٣]، وقال: "وصنف منها أربعة أحرف تخلى إذا لم يوصل بها شيء وتنقط إذا وصل بها غيرها: ف ق ن ى"[٤].

والملاحظ في المصاحف المشرقية نقط الحروف الثلاثة في الطرف سوى الياء وعليه العمل عندهم، وأما المصاحف المغربية فهي على ترك نقط الحروف الأربعة، وعليه العمل في عندهم[٥].

---

(١) المحكم (ص: ١٤٥).

(٢) موازنة بين الضبط في الرسم المصحفي والرسم القياسي (ص: ٤٩).

(٣) المصدر السابق (ص: ١٤٣).

(٤) المصدر السابق (ص: ١٤٤).

(٥) ينظر: مصحف المدينة النبوية برواية حفص، والمصحف المحمدي المغربي برواية ورش.

أما إذا لم تتطرف فإنها تنقط كلها، واختلفوا في الياء المهموزة محققة ومســـهلة، نحو: ﴿قَالَ قَآئِلٌ﴾[1]، ﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا﴾[2]، وفي الممالة، نحو: ﴿وَمَحْيَايَ﴾[3]، فالعمل فيها عند المشارقة على عدم النقط، وعند المغاربة على النقط[4].

أما في الرســـم القياســـي فقد نُقطت الحروف الثلاثة غير الياء في الطرف تغليبًا، وبقيت الياء غير منقوطة في الطرف[5].

واختلف المعاصـرون في نقط الياء المتطرفة في الضـبط القياسـي الإملائي، قال حفني ناصـف: "ولما كانت الياء المتطرفة لا تشـتبه بشـيء وجب إهمالها على كل حال، سـواء كانت بدل ألف كالفتى، أو ياءً حقيقة كالقاضـي وعلي، خلافًا لما جرت عليه المطابع اليوم من إهمال التي بدل ألف وإعجام الياء الحقيقة، ويكفي للتمييز وضـع فتحة على ما قبل الياء في نحو الفتى وكسرة في نحو القاضي"[6]، واستقر الأمر على نقطها.

المطلب الثاني: الخلاف في كتابة الياء المتطرفة بين علماء الضبط

نبّه كثير من علماء الرسم والضـبط المتأخرين على حكم الياء المتطرفة، وقد اختلفت آراؤهم هل هي موقوصـة أي معرقة إلى قدام هكذا (ى) وهو المعروف عندهم بالوقص، أو معقوصــة أي مردودة إلى الخلف هكذا (ے)، وهو المعروف عنـدهم بالعقص، أمـا الـداني فلم ينص على حكم اليـاء المتطرفة من العقص والوقص، فليس عنـده شيء في ذلك، وذكر أبو داود في مختصـر التبيين عند قوله: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾[7]، أنها في بعض المصـاحف بياء عقصى وفي بعضها بياء وقصى[8].

واختلف العلماء في حكم الياء المتطرفة على أربعة مذاهب:

١- مذهب التجيبي: الوقص في المفتوحة أو بعد فتح، والعقص في المكسورة أو بعد كسر[9].

٢- مذهب البلنسي: العقص في الياء الملفوظ بها الظاهرة، والوقص في المنقلبة[10].

---

(١) سورة يوسف:١٠.

(٢) سورة الصافات:٣٦.

(٣) سورة الأنعام:١٦٢.

(٤) دليل الحيران (ص: ٧٧١-٧٧٢)، سمير الطالبين (ص: ٢٠٦).

(٥) موازنة بين الضبط في الرسم المصحفي والرسم القياسي (ص: ٥١).

(٦) حياة اللغة العربية (ص: ٩١-٩٢).

(٧) سورة البقرة:١٥٢.

(٨) ينظر: مختصر التبيين (٢/٢٢٤).

(٩) الدرة الجلية (ص: ٩٢)، الطراز (ص: ٤٢٥).

(١٠) الطراز (ص: ٤٢٥).

٣- مذهب اللبيب: الوقص في المتحركة، والعقص في الساكنة والمنقلبة وفي التي تكون صورة للهمز[١].

٤- مذهب أهل العراق: الوقص في الســـاكنة الميتة وفي المنقلبة، والعقص في غيرها، وقيل المنقلبة بالعقص كذلك[٢].

وذكر غير واحد من العلماء أن **الياء المتطرفة ثمانية أقسام**[٣]:

١- مفتوحة، نحو: ﴿هُدَايَ﴾[٤].

٢- مضمومة، نحو: ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٥].

٣- مكسورة، نحو: ﴿فَبِأَيِّ﴾[٦].

٤- ساكنة حية[٧]، نحو: ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ﴾[٨].

٥- ساكنة ميتة[٩]، نحو: ﴿ٱلَّذِى﴾[١٠].

٦- منقلبة، نحو: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾[١١].

٧- صورة للهمزة، نحو: ﴿ٱمْرِيٍ﴾[١٢].

٨- زائدة، نحو: ﴿نَّبَإِيْ﴾[١٣].

---

(١) الدرة الصقيلة (ص: ٤٦١).

(٢) الدرة الجلية (ص: ٩٢)، الطراز (ص: ٤٢٥).

(٣) ينظر: دليل الحيران (ص: ٧٧٢)، وسمير الطالبين (ص: ٢١٧)، ونقل اللبيب عن الطلمنكي أنها أربعة أقسام: متحركة وساكنة ومنقلبة وصورة للهمزة. ينظر: الدرة الصقيلة (ص: ٤٦١).

(٤) سورة البقرة:٣٨.

(٥) سورة آل عمران:٦٨.

(٦) سورة الأعراف:١٨٥.

(٧) الساكن الحي هو: ما يلفظ به ويقرعه اللسان. ذكره د. أحمد شرشال في حاشية الطراز نقلًا عن الحافظ الجناني، وقال الشيخ أبو زيتحار: "المراد بحياتها: ظهورها عند الإمكان قوية إذ ليس ظهورها في {ٱلَّذِي} كظهورها في {ذَوَاتَيْ أُكُلٍ}". ينظر: الطراز (ص: ٤٢٧)، السبيل (ص: ٩٥).

(٨) سورة سبأ:١٦.

(٩) الساكن الميت: هو الذي له صورة في الخط، ولا ذكر له في اللفظ. د. أحمد شرشال في حاشية الطراز نقلًا عن الحافظ الجناني، والمقصود بها: الياء المدية التي ليس لها مخرج محقق. ينظر: الطراز (ص: ٤٢٧).

(١٠) سورة البقرة:١٧.

(١١) سورة البقرة:١٦.

(١٢) سورة النور:١١.

(١٣) سورة الأنعام:٣٤.

وخلاصة ما ذكره العلماء في الياء المتطرفة بحسب أقسامها[1]:

أن المفتوحة والمنقلبة يترجح فيهما الوقص.

والمضمومة يجوز فيها الوقص والعقص.

والمكسورة والساكنة الحية والميتة يترجح في كل منها العقص.

والمصورة والزائدة يتعين فيهما العقص.

ونظم التنسي هذا في بيتين فقال:

الوقص في ذي فتحٍ أو قلب كثر ... في ذات كسر والسكونين نزر

ذو الضم بالسوا وما صور مع ... ما زيد عين فيهما العقص تطع[2]

والذي جرى عليه العمل عند المشارقة الوقص في جميع الأقسام الثمانية، ولا تكون معقوصة إلا في حالتين:

أ- إذا ألحقت للدلالة على الصلة، نحو: ﴿بِهِۦ كَثِيرًا﴾[3]، أو ﴿فِيهِۚ هُدٗى﴾[4] على قراءة ابن كثير.

ب- إذا كانت محذوفة وأريد إلحاقها، سواء كانت متوسطة نحو: ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ﴾[5]، ﴿ٱلۡأُمِّيِّۧنَ﴾[6]، أو متطرفة نحو: ﴿يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾[7]، [8].

والعمل عند المغاربة على:

الوقص في المنقلبة، وفي المتحركة بأي حركة.

والعقص في الساكنة بقسميها، وفي صورة الهمز، والزائدة[9].

(١) دليل الحيران (ص: ٧٧٠-٧٧١)، سمير الطالبين (ص: ٢١٧)، إيفاء الكيل (ص: ١٢٧-١٢٨).

(٢) الطراز (ص: ٤٢٧).

(٣) سورة البقرة:٢٦.

(٤) سورة البقرة:١.

(٥) سورة قريش:٢.

(٦) سورة آل عمران:٢٠.

(٧) سورة البقرة:٢٦.

(٨) إيفاء الكيل (ص: ١٢٨)، إرشاد الطالبين (ص: ٤٦).

(٩) دليل الحيران (ص: ٧٧١).

المبحث الثاني: ضبط الياء المحذوفة، وإلحاقها

ما كانت الحروف المحذوفة من رسم المصاحف العثمانية غير موجودة، وكان اللفظ يقتضي وجودها، احتيج إلى التنبيه عليها لئلا يتوهم أنها ساقطة خطًا ولفظًا، وقد اتفق علماء الرسم على حذف الياء في بعض الكلمات لثلاثة أسباب، إما لاجتماع ياءين، أو لوجود عوضه، أو اكتفاء بالكسرة قبله، ويمكن تقسيمها حسب سببها إلى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ما حذف لاجتماع ياءين

كره كتّاب المصاحف اجتماع حرفين من حروف المد، ومن ثم حذفوا إحدى الياءين من الرسم في بعض الكلمات، ويمكن جعلها في قسمين:

القسم الأول: ما كانت ياؤه متوسطة دالة على الجمع، واتفقوا على حذفها في أربع كلمات(١)، وهي: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾(٢)، و﴿ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ﴾(٣)، و﴿رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾(٤)، و﴿ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ﴾(٥).

واختلفوا في أيهما هي المحذوفة على مذهبين:

- **المذهب الأول: يرى حذف الأولى وإثبات الثانية لأربع علل، وهي:**

١- أنها أول الياءين.

٢- أنها زائدة للمد في البناء على وزن (فعيل).

٣- أن الثانية جاءت مؤدية لمعنى الجمع.

٤- أن الثانية ملازمة لنونها لأنهما معًا علامة الجمع، فتثبت لذلك.

- **والمذهب الثاني: يرى إثبات الأولى وحذف الثانية لأربع علل أيضًا، وهي:**

١- لأن الثقل والكراهة للجمع بين الصورتين إنما وجب بإضافة الثانية إلى الأولى، فالثانية هي سبب الحذف.

٢- لأن البناء يختل بحذف الأولى.

٣- لأن كسرة الياء الثانية باقية ودالة عليها، فكأنها لم تحذف.

٤- لأن الثانية ساكنة والأولى متحركة جمعت ياءين إحداهما مدغمة في الثانية، فتحذف الساكنة وتبقى المتحركة.

---

(١) ينظر: المقنع (ص: ٥٥)، مختصر التبيين (٢/١٥٠).

(٢) أول مواضعها: سورة البقرة:٦١.

(٣) أول مواضعها: سورة آل عمران:٢٠.

(٤) سورة آل عمران:٧٩.

(٥) سورة المائدة:١١١.

والمذهب الأول هو اختيار الداني، والثاني اختاره أبو داود[(١)]، قال الخراز:

ورجح الداني حذف الأولى		وابن نجاح قال الأخرى أولى[(٢)]

والذي عليه العمل ما اختاره أبو داود من حذف الثانية[(٣)].

واختلف المشارقة والمغاربة في طريقة إلحاقها، فالمشارقة يلحقون هذه الياء معقوصة مردودة إلى خلف غير متصلة بالثابت المرسوم، والمغاربة يلحقونها متصلة بالمثبت بخط دقيق، وهذا ملتبس، وكان مستساغًا لما كان بلون مخالف للسواد، إذ كانوا يلحقون الحرف المحذوف باللون الأحمر، لكن كونه بنفس لون المصحف فينبغي رسم الياء معقوصة فوق السطر[(٤)].

وطريقة ضبطها أن تلحق الياء الثانية بالحمراء على مذهب المشارقة هكذا: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، ﴿ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ﴾، ﴿رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾، ﴿ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ﴾.

وعلى مذهب المغاربة هكذا: ﴿ٱلنَّبِيِّـينَ﴾، ﴿ٱلۡأُمِّيِّـينَ﴾، ﴿رَبَّٰنِيِّـينَ﴾، ﴿ٱلۡحَوَارِيِّـينَ﴾.

وطريقة ضبطها على حذف الياء الأولى يكون بإلحاق ياء مشددة مكسورة قبل الياء الثابتة، وصورته هكذا: ﴿ٱلنَّبِـيِّينَ﴾، ﴿ٱلۡأُمِّـيِّينَ﴾، ﴿رَبَّٰنِـيِّينَ﴾.

تتمة:

كلمة ﴿ٱلنَّبِيِّـِٔـۧنَ﴾، يقرؤها نافع بالهمز[(٥)]، فعلى المذهب الثاني الذي عليه العمل أن المحذوف هو الياء الثانية يكون ضبطه بإلحاق ياء حمراء بعد الياء السوداء المثبتة[(٦)]، والهمزة بينهما، وصورة ذلك عند المشارقة هكذا: ﴿ٱلنَّبِيِّـِٔـۧنَ﴾، وعند المغاربة هكذا: ﴿ٱلنَّبِيِّـِٔـينَ﴾.

وإذا كانت المحذوفة هي الياء الأولى فيكون الضبط: إما بإلحاق ياء حمراء قبل الياء السوداء المثبتة، أو رسم مطة مكان الياء الملحقة، ثم نرسم همزة صفراء بعدها في المطة التي بينها وبين الياء السوداء المتصلة بالنون، وهذا مذهب

---

(١) ينظر: المحكم (ص: ٢٩٨-٢٩٩)، أصول الضبط (ص: ١٩٣).

(٢) مورد الظمآن البيت ٢٧٨ (ص: ٢٤).

(٣) ينظر: دليل الحيران (ص: ٧١٢)، وسمير الطالبين (ص: ١٠١).

(٤) ينظر: مخالفات النساخ ولجان المراجعة (ص: ٧٦)، ونقل عن الشيخ القصري قوله: "فإن كان وصله -أي الملحق- يؤدي إلى قطع سطر المصحف كياء (النبيين) وبابه، ونون (ننجي) وبابه، ... فلا يوصل، بل يكون مقطوعًا على ما يقتضيه تصويره، من تعريق النون ورد الياء، وما لا يحدث القطع فيه شيء كالألف والواو بقي على حاله؛ لأن المصحف أولى بالتحفظ على إثباته على أصل وضع الصحابة، وكثيرًا ما يحثون على المحافظة على أسطر المصحف أن تقطع ولا يحدث فيه شيء".

(٥) التيسير (ص: ٢٨٠)، النشر (١/٤٠٦).

(٦) ينظر: المحكم (ص: ٢٩٩)، الطراز (ص: ٢٧٤).

أبي داود[1]، ويكون صورة ذلك هكذا: ﴿ٱلنَّبِيِّـِۧنَ﴾، أو هكذا: ﴿ٱلنَّبِـِّۧنَ﴾.

القسم الثاني: ما كانت ياؤه متطرفة، واتفق علماء الرسم على كتابتها بياء واحدة سواء كانت الياء ساكنة أو متحركة، وسواء كان بعدها ساكن أو متحرك[2].

فأما الساكنة فهي نحو: ﴿يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾[3]، ﴿يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾[4]، ﴿أُحۡيِۦ وَأُمِيتُ﴾[5]، ﴿نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ﴾[6]،﴿أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ﴾[7]، ﴿نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾[8]، ﴿كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾[9]، ﴿وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾[10]، ﴿لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾[11]، ويجوز أن تكون المحذوفة هي الياء الأولى، أو الثانية، ورجح الداني وأبو داود أن المحذوفة هي الثانية[12]؛ وذلك لأنها سكنت بعد كسرة فتدل عليه الكسرة، وكذا لكونها في الطرف والأطراف محل التغيير، وهو الذي عليه العمل[13].

ويكون ضبطها بإلحاق الياء الثانية معقوصة إذا كان بعدها متحرك، وبترك إلحاقها إذا كان بعدها ساكن؛ لأنها تسقط حينئذ من اللفظ حال الوصل، والضبط مبني على الوصل.

وأما المتحركة فهي في أربع كلمات[14]:

- ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ﴾[15].

(١) ينظر: أصول الضبط (ص: ١٩٣).

(٢) المقنع (ص: ٥٦)، مختصر التبيين (٢/١٠٨-١٠٩).

(٣) أول مواضعه: سورة البقرة:٢٦.

(٤) أول مواضعه: سورة البقرة:٢٥٨.

(٥) سورة البقرة:٢٥٨.

(٦) أول مواضعه: سورة الحجر:٢٣.

(٧) سورة يوسف:١٠١.

(٨) سورة يس:١٢.

(٩) سورة البقرة:٧٣.

(١٠) سورة آل عمران:٤٩.

(١١) أول مواضعه: سورة الروم:٥٠.

(١٢) المقنع (ص: ٥٦)، مختصر التبيين (٢/١٠٨-١٠٩).

(١٣) دليل الحيران (ص: ٣٦١)، سمير الطالبين (ص: ٢١٣).

(١٤) المقنع (ص: ٥٦)، مختصر التبيين (٣/٥٨٩-٥٩١).

(١٥) سورة الأعراف:١٩٦.

- ﴿وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖ﴾(١)، وذلك على قراءة فك الإدغام(٢).
- ﴿لِّنُحۡـِۧيَ بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗا﴾(٣).
- ﴿أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾(٤)، الموضعين.

ويجوز أن تكون المحذوفة الياء الأولى أو الثانية، واختار الداني وأبو داود أن المحذوفة هي الأولى، وذلك؛ لأن الياء الثانية يلحقها الإعراب(٥)، وهو الذي عليه العمل(٦).

ويكون ضبطها بإلحاق الياء الأولى مكسورة، والمشارقة على إلحاقها معقوصة، مردودة إلى خلف غير متصلة بالثابت المرسوم، والمغاربة يلحقونها متصلة بالمثبت بخط دقيق كما سبق.

وصورتها عند المشارقة هكذا: ﴿وَلِـِّۧيَ﴾، ﴿حَـِۧيَ﴾، ﴿لِّنُحۡـِۧيَ﴾، ﴿يُحۡـِۧيَ﴾.

وعند المغاربة هكذا: ﴿وَلِـيِّيَ﴾، ﴿حَـيِيَ﴾، ﴿لِّنُحۡـيِيَ﴾، ﴿يُحۡـيِيَ﴾.

المطلب الثاني: ما حذف لوجود عوضه

إذا جاءت الياء الدالة على الجمع بعد الهمزة المكسورة فإن كتّاب المصاحف اتفقوا على كتابتها بياء واحدة، وذلك نحو: ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾(٧)، ﴿خَٰطِـِٔينَ﴾(٨)، ﴿ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ﴾(٩)، ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾(١٠)، فيحتمل أن تكون المرسومة هي الياء ويحتمل أن تكون صورة الهمزة، فإذا جعلنا المحذوفة هي الياء فيجب إلحاقها حينئذ كما تقدم، وإذا جعلنا المحذوفة هي صورة الهمزة فتكتب الهمزة قبل الياء، ورجح الداني وأبو داود أن المحذوفة هي صورة الهمزة(١١)، وذلك؛ لأن الأولى صورة الهمزة، والهمزة قد تستغني عن الصورة بالشكل؛ لأنها حرف كسائر الحروف، وكذلك؛ لأنها إذا خففت على قراءة من يخفف الهمزة فقد تخفف بالحذف، وفي هذه الحالة لا تصور الهمزة.

---

(١) سورة الأنفال:٤٢.

(٢) وهي قراءة نافع وابن كثير بخلف عن قنبل وشعبة وأبي جعفر ويعقوب وخلف، ينظر: النشر (٢/٢٧٦)، إتحاف فضلاء البشر (ص: ٢٩٨).

(٣) سورة الفرقان:٤٩.

(٤) سورة الأحقاف:٣٣، وسورة القيامة:٤٠.

(٥) المقنع (ص: ٥٦)، مختصر التبيين (٣/٥٨٩-٥٩١)، دليل الحيران (ص: ٣٦٢-٣٦٣).

(٦) دليل الحيران (ص: ٣٦٢-٣٦٣)، سمير الطالبين (ص: ٢١٣).

(٧) سورة البقرة:٦٥.

(٨) سورة يوسف:٩٧.

(٩) سورة الحجر:٩٥.

(١٠) سورة الكهف:٣١.

(١١) ينظر: المحكم (ص ٣٠٠)، أصول الضبط (ص ١٩٤).

وهذا هو الذي عليه العمل[١].

وتشابهها كلمة ﴿وَرِءۡيٗا﴾ في قوله تعالى: ﴿هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا﴾[٢]، فهي مرسومة بياء واحدة في جميع المصاحف[٣]، وفيها قراءتان: بالهمز أو بتشديد الياء[٤].

فعلى قراءة من لم يهمز يكون ذلك حقيقة رسمها، وعلى قراءة الهمز فقد حذفت منه ياء واحدة، ويحتمل أن تكون صورة الهمزة أو الياء، والراجح أن المحذوفة هي صورة الهمزة كما سبق.

ويلحق بها لفظ ﴿سَيِّـَٔاتِ﴾ المجموع كيفما تصرف، فهو مرسوم بياء واحدة، والعمل على أن الثابت هو الياء والمحذوف صورة الهمزة[٥].

والمشارقة والمغاربة متفقون في هذا الباب على عدم إلحاق الياء.

المطلب الثالث: ما حذف اكتفاء بالكسرة قبله

حذف كتّاب المصاحف الياء من بعض الكلمات في المصحف اكتفاء بالكسرة قبلها، والحذف فيها على قسمين:

- **في آخر الكلمة**: وهي المسماة عند القراء بالياءات الزوائد[٦]؛ لأنها زادت على رسم المصحف عند من أثبتها من القراء[٧]، وهذه الياءات على نوعين: أصـلية في محل اللام من الكلمة، مثل: ﴿ٱلدَّاعِ﴾[٨]، ﴿نَبۡغِ﴾[٩]، وزائدة عن أصل الكلمة، مثل: ﴿فَٱرۡهَبُونِ﴾[١٠]، ﴿وَعِيدِ﴾[١١].

---

(١) دليل الحيران (ص: ٣٦٠)، سمير الطالبين (ص: ٢١٣).

(٢) سورة مريم:٧٤.

(٣) المقنع (ص: ٥٦)، مختصر التبيين (٨٣٦/٤).

(٤) بالهمز لجميع القراء إلا قالون وابن ذكوان وأبا جعفر فيقرؤون بتشديد الياء. ينظر: الإقناع (ص: ١٩٨)، النشر (٣٩٤/١).

(٥) المقنع (ص: ٥٦).

(٦) الفرق بين زوائد القراء وزوائد المصحف أن القراء سموا زوائدهم باعتبار زيادة اللفظ بها على الرسم العثماني، وأهل الرسم سموا زوائدهم زوائد باعتبار زيادة الخط على اللفظ، فحقيقة عبارة كل فريق عكس حقيقة عبارة الآخر. ذكره محقق الدرة الصقيلة في الحاشية (ص٤٦٤) نقلًا عن: طرر على الضبط من شرح أبي زيد عبد الرحمن التنميلي الشهير بالفرمي. مخطوط الخزانة الحسنية ٤٤٩٧ الورقة ٧٠.

(٧) إبراز المعاني (ص: ٣٠٤).

(٨) سورة البقرة:١٨٦.

(٩) سورة الكهف:٦٤.

(١٠) سورة البقرة:٤٠.

(١١) سورة إبراهيم:١٤.

ولكن هذه الياءات يثبتها بعض القراء دون بعض، والذين يثبتونها بعضهم يثبتها في حال الوصل والوقف وبعضهم يثبتها في حال الوصل فقط.

ولما كان الضبط مبنيًا على الوصل فإن هذه الياء تلحق في المصحف على قراءة القارئ الذي يثبت الياء في حال الوصل أو في الحالين، وتكون معقوصة (ے) كما سبق في إلحاق الياء المتطرفة الساكنة.

والمشارقة والمغاربة متفقون في هذا الباب على إضافتها معقوصة على قراءة من يثبتها.

- **في وسط الكلمة**: وذلك على نوعين، ما اجتمع فيه ياءان، وسبق بيانه، والثاني ما كان مفردًا، وهو في كلمتين: ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ﴾[1]، و﴿إِبۡرَٰهِۦمَ﴾.

أما ﴿**إِۦلَٰفِهِمۡ**﴾ فقد حذفت في جميع المصاحف، وقد قرأها جميع القراء بالياء إلا أبا جعفر فيقرأ بحذفها[2]، فهي على قراءة أبي جعفر مطابق للفظ، وعلى قراءة غيره يجب إلحاق الياء حمراء، وتكون معقوصة غير متصلة باللام على مذهب اللبيب[3]، وصورتها هكذا: ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ﴾، وعليه جرى العمل عند المشارقة[4].

أو بإلحاق الياء حمراء متصلة باللام، على صفتها لو كانت ثابتة، وصورتها هكذا: ﴿إِيلَٰفِهِمۡ﴾، وهو ما جرى عليه العمل عند المغاربة[5].

وكلا المذهبين حسن إذا التزم باختلاف اللون لما ألحق، أما وقد صارت بنفس لون المصحف حاليًا فينبغي عدم اتصالها؛ لئلا يلتبس الثابت بالمحذوف الملحق.

وأما ﴿**إِبۡرَٰهِۦمَ**﴾، فقد كتبت بحذف الياء في سورة البقرة في المصاحف الشامية والعراقية، وفيما سوى ذلك كتبت بالياء[6]، ويقرؤها ابن عامر بالألف (إبراهام) في ثلاثة وثلاثين موضعًا؛ جميع ما في البقرة، وفي مواضع أخرى متفرقة في غيرها[7]، وهذا مما علل به وجه حذف الياء من التنبيه على هذه القراءة[8].

---

(١) سورة قريش:٢.

(٢) المبسوط (ص: ٤٧٧)، النشر (٤٠٣/٢).

(٣) الدرة الصقيلة (ص: ٤٥٧-٤٥٨)، الطراز (ص: ٣٠٦)، دليل الحيران (ص: ٧٣٤).

(٤) ينظر: سمير الطالبين (ص: ٢١٢).

(٥) ينظر: دليل الحيران (ص: ٧٣٤).

(٦) المقنع (ص: ٩٦)، مختصر التبيين (٢٠٦/٢).

(٧) التيسير (ص: ٢٨٦)، النشر (٢٢١/٢).

(٨) مختصر التبيين (٢٠٦/٢).

ويكون ضبط المحذوف منها الذي في سورة البقرة في مصاحف أهل العراق بإلحاق الياء حمراء معقوصة غير متصلة بالخط، وهذا هو اختيار المشارقة، وعليه العمل في مصاحفهم، كما في مصحف حفص، وصورته هكذا: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾.

أما على قراءة ابن عامر فلا تلحق الألف؛ لأن الرسم في مصاحفهم مطابق لقراءتهم، وحذفت الألف للاختصار كما حذفت في غيره من الأسماء الأعجمية.

وفي مصاحف أهل المدينة ومكة فهي مكتوبة بالياء فلا حاجة لإلحاقها، وعلى هذا المصاحف على قراءة نافع وابن كثير، كما هو في المصحف المحمدي برواية ورش، وكذا مصحف مجمع الملك فهد برواية ورش.

المبحث الثالث: ضبط الياء الزائدة

الياء الزائدة في المصاحف وقعت في ثلاثة أنواع، بعد همزة مكسورة قبلها ألف، وبعد همزة مكسورة ليس قبلها ألف، وبعد ياء ساكنة، ويمكن تفصيلها في المطالب الآتية.

المطلب الأول: الياء الزائدة بعد همزة مكسورة قبلها ألف

زيدت هذه الياء في أربع مواضع باتفاق كتّاب المصاحف[1]، وهي: ﴿مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ﴾[2]، ﴿وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[3]، ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ﴾[4]، ﴿أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾[5].

وموضعين باختلاف: ﴿بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ﴾[6]، ﴿وَلِقَآيِ ٱلْءَاخِرَةِ﴾[7]، الموضعان معًا في سورة الروم، وهذان الموضعان ذكرهما الغازي بن قيس فيما رواه عن مصاحف أهل المدينة[8].

وعلة زيادة الياء في هذه الكلمات فيه خمسة أوجه:

١- أن تكون تقوية للهمزة، أو إشباعًا لحركتها، ويكون ضبطها بأن تجعل الهمزة على السطر، وتكون الياء بعدها زائدة ونضع عليها دارة (ـْ) علامة على زيادتها، فيكون صورتها هكذا: ﴿تِلْقَآءِيْ﴾، ﴿إِيتَآءِيْ﴾.

٢- أن تكون صورة لحركة الهمزة، وهي الكسرة، ويكون ضبطها بأن تجعل الهمزة على السطر بين الألف والياء، وتجعل حركتها تحت الياء، فيكون صورتها هكذا: ﴿تِلْقَآءيِ﴾، ﴿إِيتَآءيِ﴾.

٣- أن تكون الياء هي حركة الهمزة؛ فيكون ضبطها مثل ذلك، ولكن تعرى الياء من الحركة، وصورتها هكذا: ﴿تِلْقَآءى﴾، ﴿إِيتَآءى﴾.

٤- أن تكون صورة للهمزة على مراد التليين والتسهيل في حال الوصل، أو على التحقيق في حال الوصل كذلك، فتكون بمنزلة المتوسطة، ويكون ضبطها على مراد التسهيل بوضع الهمزة بالصفراء على السطر، وكسرتها من تحتها بالحمراء، وتجعل في الياء نقطة التسهيل بالحمراء، وتكون صورتها هكذا: ﴿تِلْقَآءِى﴾، ﴿إِيتَآءِى﴾،

(١) المقنع (ص: ٣٦)، مختصر التبيين (٢/٣٦٩)، المحكم (ص: ٣٢٧)، أصول الضبط (ص: ٢٢٥-٢٢٧).

(٢) سورة يونس: ١٥.

(٣) سورة النحل: ٩٠.

(٤) سورة طه: ١٣٠.

(٥) سورة الشورى: ٥١.

(٦) سورة الروم:٨.

(٧) سورة الروم:١٦.

(٨) ينظر: المقنع (ص: ٥٤)، مختصر التبيين (٢/٣٧٠)، المحكم: (ص: ٣٢٧).

٥- أن تكون الياء صورة للهمزة على مراد الوصل، ويكون ضبطها بأن تضع الهمزة على الياء مع حركتها وهي الكسرة، فيكون صورتها هكذا: ﴿تِلْقَآيِ﴾، ﴿إِيتَآيِ﴾[١].

وهذا الوجه هو الذي اختاره الداني، واقتصر عليه أبو داود[٢]، وعليه جرى العمل في مصاحف المشارقة، وخالف متأخرو المغاربة ذلك فجعلوها في مصاحفهم زائدة وجعلوا الهمزة على السطر هكذا: ﴿تِلْقَآءِيْ﴾، ﴿إِيتَآءِيْ﴾[٣].

أما موضعا الروم المختلف فيهما فعند المشارقة كباقي الكلمات صورة للهمزة، وعند المغاربة لا تزاد الياء، وتكتب الهمزة على السطر، هكذا: ﴿بِلِقَآءِ﴾، ﴿وَلِقَآءِ﴾.

المطلب الثاني: الياء الزائدة بعد همزة مكسورة ليس قبلها ألف:

زيدت هذه الياء في أصل مطرد، وفي ثلاث كلمات متفرقة، أما الأصل المطرد فهو في قوله: ﴿مَلَإِيْهِۦ﴾[٤]، و﴿مَلَإِيْهِمْ﴾[٥] في جميع القرآن، وأما الكلمات الثلاث فهي: ﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ في أول سورة الأنعام[٦]، ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾ في سورة آل عمران[٧]، ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ في سورة الأنبياء[٨].

وفيها عدة احتمالات:

١- أن تكون الياء زائدة والألف صورة الهمزة، وطريقة ضبطها على هذا بأن نضع الهمزة صفراء تحت الألف وتحتها كسرتها حمراء، ونضع على الياء دارة (ـْ) علامة على زيادتها[٩]، وهذا الوجه الذي اقتصر عليه أبو داود ورجحه[١٠]، وصورة ذلك هكذا: ﴿أَفَإِيْن﴾، ﴿نَّبَإِيْ﴾.

---

(١) المحكم (ص: ٣٣٣)، الطراز (ص: ٣٨٣-٣٨٤).
(٢) المحكم (ص: ٣٣٣)، أصول الضبط (ص: ٢٢٦)، الطراز (ص: ٣٨٣).
(٣) ينظر: حاشية تحقيق أصول الضبط (ص: ٢٢٦-٢٢٧).
(٤) أول مواضعه: سورة الأعراف:١٠٣.
(٥) أول مواضعه: سورة يونس:٨٣.
(٦) آية: ٣٤.
(٧) آية: ١٤٤.
(٨) آية: ٣٤.
(٩) المحكم (ص: ٣٣١)، أصول الضبط (٢٢٥-٢٢٦).
(١٠) أصول الضبط (٢٢٥-٢٢٦).

٢- أن هذه الياء هي حركة الهمزة والألف صورتها، وطريقة ضبطها بأن تعرِّ هذه الياء من علامة الزيادة وتعرِّ الهمزة من الحركة؛ وذلك لئلا يجتمع للهمزة حركتان، إحداهما حركة والثانية صورة[١]، وصورة ذلك هكذا: ﴿أَفَإين﴾، ﴿نَّبَإى﴾.

٣- أن الياء صورة لحركة الهمزة وهي الكسرة، وطريقة ضبطها على ذلك بأن تضع الكسرة تحت الياء، وتدع الهمزة بلا شكل أو حركة[٢]، وصورة ذلك هكذا: ﴿أَفَإين﴾، ﴿نَّبَإيِ﴾.

٤- أن الألف زائدة، والياء هي صورة الهمزة، طريقة الضبط على ذلك بأن تضع الهمزة بالصفراء في الياء نفسها، وحركتها عليها، وتضع دارة حمراء فوق الألف للدلالة على أنها زائدة لإشباع حركة ما قبلها[٣]، وصورة ذلك هكذا: ﴿أَفَاْئِن﴾، ﴿نَّبَاْئِ﴾.

٥- أن تكون الألف والياء معًا صورتين للهمز على إرادة التحقيق والتسهيل، أو على إرادة الاتصال والانفصال، وضبطها على إرادة التسهيل والتحقيق بأن تضع الهمزة بالصفراء تحت الألف، وكسرتها تحتها بالحمراء علامة على تحقيق الهمزة، ثم تضع نقطة بالحمراء في الياء علامة على تسهيلها[٤]، وصورة ذلك هكذا: ﴿أَفَإِيـن﴾، ﴿نَّبَإِى﴾.

وعلى إرادة الاتصال والانفصال يكون مثله لكن بأن تعرى الياء من علامة التسهيل، فتكون الياء دالة على الاتصال، والألف دالة على الانفصال، ولا يكون ذلك إلا في الياء المتطرفة[٥]، وصورة ذلك هكذا: ﴿نَّبَإِى﴾.

والذي عليه العمل عند المشارقة زيادة الياء في الجميع وجعل دارة عليها، وتكون الألف صورة للهمزة، والمغاربة كذلك في الكلمات الثلاث سوى ﴿مَلَإِيْهِۦ﴾، و﴿مَلَإِيْهِمْ﴾، وأما فيهما فاختلفت مصاحف المغاربة؛ فمنهم من جعل الياء زائدة كالمشارقة، ومنهم من جعل الألف هي الزائدة والياء صورة الهمزة[٦].

---

(١) المحكم (ص: ٣٣٠-٣٣١)، الطراز (ص: ٣٧٨).

(٢) المحكم (ص: ٣٣٠)، الطراز (ص: ٣٧٨).

(٣) المصادر السابقة.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) المحكم (ص: ٣٣٠)، الطراز (ص: ٣٧٨).

(٦) دليل الحيران (ص: ٤٦٣)، سمير الطالبين (ص: ١١٣).

المطلب الثالث: الياء الزائدة من غير همزة:

زاد كتّاب المصـــاحف الياء من غير همزة في كلمتين باتفاق في جميع المصـــاحف، وهما: ﴿بِأَيْيْدٍ﴾[(١)]، ﴿بِأَييِّكُمُ﴾[(٢)(٣)]، وكلمة باختلاف في مصـاحف الأمصـار، وهي: ﴿بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾[(٤)]، فبعضـها مكتوب بياء واحدة وبعضها بياءين[(٥)].

أما لفظ ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ فعلة زيادة الياء فيه للفرق بينه وبين لفظ: (الأيدي)، فالأيد بمعنى: القوة[(٦)]، وداله هو لام الكلمة على وزن (فَعْل)، فليس آخره حرف علة، والأيدي: جمع يد، وهي الجارحة، نحو قوله تعالى: ﴿أَيْدِى ٱلنَّاسِ﴾[(٧)]، فالدال هي عين الكلمة، والياء لامها في الوزن والقياس، فهو معتل اللام[(٨)].

وطريقة ضبطه بأن تضع على الياء الأولى علامة السكون، وتضع دارة فوق الياء الثانية علامة على زيادتها[(٩)].

والمغاربة يضعون على الياء الأولى جرة علامة للسكون، وتكون صورة ضبطها هكذا: ﴿بِأَيَيْدٍ﴾، ونص على ذلك الداني وأبو داود[(١٠)]، قال ابن القاضي: "الأولى أصلية عليها جرة علامة سكونها، وهي التي يقرعها اللسان، والثانية زائدة عليها دارة علامة الزيادة"[(١١)]، والذي دفعهم إلى ذلك لئلا تلتبس الياءان؛ لأن علامة السكون عندهم دارة، وكذا علامة الزائد دارة أيضًا، فلا يُدرى هل الأولى هي الزائدة أم الثانية، ولأجل ذلك خالفوا منهجهم ذلك في هذه الكلمة فقط، ولكن اختيارهم هذا مشكل؛ إذ يوهم أن الياء الأولى مفتوحة، والثانية ساكنة[(١٢)].

---

(١) سورة الذاريات:٤٧.

(٢) سورة القلم:٦.

(٣) ينظر: المقنع (ص: ٥٤)، مختصر التبيين (٢/٣٦٩).

(٤) سورة إبراهيم:٥.

(٥) ينظر: المقنع (ص: ٩٨)، مختصر التبيين (٣/٧٤٦)، الدرة الصقيلة (ص: ٣٠١).

(٦) ينظر: تفسير الطبري (٢٢/٤٣٨)، تفسير القرطبي (١٧/٥٢)، ونبه الشيخ الأمين الشنقيطي على أن هذه الآية ليست من آيات الصفات المعروفة بهذا الاسم، لأن قوله (بأيد) ليس جمع يد، وإنما الأيد القوة، ... ومن ظن أنها جمع يد في هذه الآية فقد غلط غلطًا فاحشًا. أضواء البيان (٧/٤٤٢).

(٧) سورة الروم: ٤١.

(٨) المحكم (ص: ٣٣٥)، الطراز (ص: ٣٩٩-٤٠٠).

(٩) ينظر: المحكم (ص: ٣٣٦)، أصول الضبط (ص: ٢٢٨).

(١٠) ينظر: المحكم (ص: ٣٣٦)، أصول الضبط (ص: ٢٢٨).

(١١) بيان الخلاف والتشهير (ص: ٧٨).

(١٢) ينظر: الطراز (ص: ٤٠٢-٤٠٣)، دليل الحيران (ص: ٧٦٦).

والمشارقة يضعون على الياء الأولى علامة السكون رأس خاء صغيرة، فتكون صورتها هكذا: ﴿بِأَيْيْدٍ﴾[1]، ولا إشكال فيه، وهو متفق مع اختيارهم في علامة السكون والزيادة، وأوضح في التمييز بين الياءين.

وأما لفظ ﴿بِأَييِّكُمُ﴾، فزيدت الياء فيه ليعلم بأن حرف الياء حين أدغم في مثله، وصـــيّرا في اللفظ حرفًا واحدًا، وارتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة، هما حرفان في الأصل والوزن.

وإنما اقتصر في الدلالة على ذلك في هذا الموضع خاصة؛ لأجل ما فيه من الإشعار والإعلام بذلك[2].

وطريقة ضبطه بأن تعرى الياء الأولى من أي علامة، وتشدد الياء الثانية، وذلك كما فعل في الحرفين المدغمين، نحو: ﴿ٱللَّهْوِ﴾، و﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾، إذ إن اللســان يقرع الحرف الثاني منهما، وهذا الضـبط متفق عليها بين المشـارقة والمغاربة[3]، وصورة ذلك هكذا: ﴿بِأَييِّكُمُ﴾.

ونبه علماء الرســـم على أن هذه الياء لا يجعل عليها علامة الزيادة، وذلك لأنها كتبت مراعاة للأصـــل، قال التنســي: "لكن كتبه بياءين عند المحققين ليس على الزيادة، وإنما مراعاة للأصــل كما أشــار إليه الناظم أن أصــل المشدد حرفان، وإن كان هذا الأصل تُرك في أكثر المواضع، فقد نبهوا عليه في بعض المواضع منها هذا..."[4].

وأما لفظ ﴿بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾ فعلة زيادة الياء فيه راجع لأمرين: الأول: الدلالة على الأصـل، وقد تقدم ذكره عند لفظ ﴿بِأَييِّكُمُ﴾، والثاني: أن ذلك جاء على إرادة الإمالة[5][6].

وطريقة ضبط هذه الكلمة، بأن تُشدَّد الياء الأولى، وتُعرَى الثانية، وتوضع عليها الألف المحذوفة بالحمراء، هذا على وجه الإمالة، وتكون صورة ذلك هكذا: ﴿بِأَيَّىٰمِ﴾.

أما على وجه الدلالة على الأصـل فتشـدد الثانية وتعرى الأولى، والألف الملحقة تكون بالحمراء قبل الميم وبعد الياء الثانية، وتكون صورة ذلك هكذا: ﴿بِأَييَّٰمِ﴾.

وهذا الضبط مبني على ما جاء في بعض المصاحف من رسمها بياءين وهو في موضع سورة إبراهيم فقط دون ما سواها.

فإن أفردت الياء في الإثبات فكتبت هذه الكلمة بياء واحدة، فتكتب الألف بعدها مثبتة بالســـواد، وتكون صورة ذلك هكذا: ﴿بِأَيَّامِ﴾.

---

(١) سفير العالمين (ص: ٦٤٨).

(٢) ينظر: المحكم (ص: ٣٣٦)، الطراز (ص: ٤١٨).

(٣) ينظر: المحكم (ص: ٣٣٦)، الطراز (ص: ٤١٩).

(٤) الطراز (ص: ٤١٨).

(٥) لم ترد إمالة الألف فيه في القراءات العشر المتواترة، ووردت في الشاذة إمالة (أيام) المجرورة. ينظر: الكامل (ص: ٣١٩).

(٦) ينظر: الطراز (ص: ٤٢٠)، دليل الحيران (ص: ٢٦٤).

واختار أبو داود كتبها بياءين[1] وعليه العمل رسمًا[2]، وجرى عمل المشارقة على الوجه الأول من الثلاثة، وعمل المغاربة على الثاني[3].

الخاتمة:

الحمد لله في البدء والختام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام، وبعد:

فقد تناول هذا البحث طريقة ضبط الياء المتطرفة، والياء الزائدة والمحذوفة، مع ذكر خلاف المشارقة والمغاربة في ذلك، من خلال التمهيد الذي تضمن نشأة وتطور علم الضبط، ومناهج علمي الرسم والضبط، ونشأة منهج المشارقة والمغاربة.

وقد اتفق العلماء في عدم نقط الياء المتطرفة، واختلفوا في طريقة رسم الياء المتطرفة، فالمشارقة يرسمونها موقوصة (ى) إلا المحذوفة فيرسمونها معقوصة (ے)، أما المغاربة فيرسمون المنقلبة والمتحركة موقوصة (ى)، وفي غيرها معقوصة(ے).

وأما الياء المحذوفة فتلحق ليتفق الخط مع اللفظ، وقد اختلف العلماء في تقدير المحذوف عند اجتماع ياءين، وكذا في علة حذف الياء، وبناء عليه يكون ضبطها، والمشارقة يلحقون الياء المتوسطة المحذوفة معقوصة غير متصلة بالثابت المرسوم، والمغاربة يلحقونها متصلة بخط دقيق، وعمل المشارقة أولى عند عدم تمييز الملحق من الثابت بالألوان كما كان سابقًا.

واختلف العلماء في علة زيادة الياء الزائدة، وذكروا لها عللًا شتى، وعلى هذه العلل يختلف طريقة ضبط الياء، وعليه اختلف المشارقة والمغاربة في ضبط بعض الياءات الزائدة، واتفقوا على جعل الدارة علامة على زيادة الحرف، واختلفوا إذا كان قبله ساكن، لأن علامة الزيادة عندهم تشبه علامة الساكن، فخالفوا بينهما في لفظ ﴿بِأَيْيْدٍ﴾، فجعلوا علامة السكون فيها جرة ﴿بِأَيَيْدٍ﴾، ومذهب المشارقة أضبط لاطرادهم في علامة الساكن والزائد.

ولا بد من الإشارة في خاتمة هذا البحث إلى أن هذا العلم صار غريبًا في زمننا هذا لقلة المشتغلين به، وعزوف طلاب العلم عنه، مع شرفه ومكانته لتعلقه بكتاب الله عز وجل، ولذا أوصي الباحثين في هذا التخصص بنشر مسائل هذا العلم وإبرازها بين الناس، وتسهيلها وتبسيطها؛ ليظهر بذلك جانب مهم من دقة وضبط علماء السلف في العناية بكتاب الله عز وجل وصون ألفاظه وحروفه، كما أوصي بدراسة ظواهر الضبط المختلف فيها بين المصاحف المطبوعة في مختلف البلدان المشرقية والمغربية.

---

(١) مختصر التبيين (٣/٧٤٦).

(٢) سمير الطالبين (ص: ٩٨)، دليل الحيران (ص: ٢٦٤).

(٣) سفير العالمين (ص: ٢٣٠)، دليل الحيران (ص: ٢٦٥).

المصادر والمراجع:

مصحف المدينة النبوية برواية حفص عن عاصم. طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

المصحف المحمدي برواية ورش عن نافع. طبع مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف بالمغرب.

إبراز المعاني من حرز الأماني. أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي. (ت: ٦٦٥هـ). دار الكتب العلمية.

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. الدمياطيّ، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني، شهاب الدين الشهير بالبناء. (ت: ١١١٧هـ). تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية: لبنان، ط٣، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين. محيسن، محمد سالم محيسن. دار محيسن: القاهرة، ط٢، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني (ت: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر: بيروت، (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

الإقناع في القراءات السبع. ابن البَاذِش، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي. (ت: ٥٤٠هـ). دار الصحابة للتراث.

إيضاح الوقف والابتداء. أبو بكر الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار. (ت: ٣٢٨هـ). تح: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق: (١٣٩٠هـ/١٩٧١م).

إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط. عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى. دار غراس: الكويت، ط١، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

بيان الخلاف والتشهير والاستحسان وما أغفله مورد الظمآن وما سكت عنه التنزيل ذو البرهان. ابن القاضي، عبد الرحمن بن أبي القاسم الفاسي. (ت: ١٠٨٢هـ). تح: عبد الكريم بو غزالة، دار ابن الحفصي: الجزائر، ط٢، (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م).

تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل القرآن. أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير. (ت: ٣١٠هـ). تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة: ط١، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن. القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين. (ت: ٦٧١هـ). تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية: القاهرة، ط٢، (١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).

التيسير في القراءات السبع. أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد الأندلسي. (ت: ٤٤٤ هـ). تح: خلف حمود سالم الشغدلي، دار الأندلس للنشر والتوزيع: حائل، السعودية، ط١، (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م).

حياة اللغة العربية. حفني ناصف. مكتبة الثقافة الدينية: ط١، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

الدرة الجلية في نقط المصاحف العلية. الفخار. أبو وكيل ميمون بن مساعد المصمودي. (ت: ٨١٦هـ). تح: ياسر إبراهيم المزروعي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطاع المساجد: الكويت، ط١، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، اللبيب. أبو بكر بن عبد الغني. (ت: قبل ٧٣٦هـ). تح: عبد العلي أيت زعبول، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، إدارة الشؤون الإسلامية: قطر، ط١، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

الدلائل على منظومة المسائل المختلف فيها بين المشارقة والمغاربة في علمي الرسم والضبط، صداف. محمد المصطفى بن محمد البشير المسومي. شرح وتحقيق: عبد الرحمن بن فضل المسومي الشنقيطي، مطابع الدوحة الحديثة: قطر، ط٢، (٢٠١٩م).

دليل الحيران على مورد الظمآن. المارغني، إبراهيم بن أحمد التونسي. (ت: ١٣٤٩هـ). وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مركز القراءات القرآنية: الكويت، ط١، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل. أبو زيتحار، أحمد محمد. تح: ياسر إبراهيم المزروعي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطاع المساجد: الكويت، ط١، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

سفير العالمين في إيضاح وتحرير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين. أشرف محمد فؤاد طلعت. مكتبة الإمام البخاري: الإسماعيلية، ط١: (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م).

سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين. الضباع، علي محمد. (ت: ١٣٨٠هـ). ضمن مجموع: الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: قطاع المساجد، الكويت، ط١، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

الطراز في شرح ضبط الخراز، التنسي. محمد بن عبدالله. (ت: ٨٩٩هـ). تح: أحمد بن أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة: ط٢، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

ظواهر الرسم المختلف فيها بين المصاحف المشارقة ومصاحف المغاربة المعاصرة. محمد شفاعت رباني. بحث في **مجلة تبيان للدراسات القرآنية**، ع١٩- (١٤٣٦هـ).

القراء والقراءات بالمغرب، سعيد اعراب. دار الغرب الإسلامي: بيروت، ط١، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

قصة النقط والشكل في المصحف الشريف. الفرماوي، عبد الحي حسين. دار النهضة العربية: القاهرة.

الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها. الهُذَلي، يوسف بن علي بن جبارة اليشكري. (ت: ٤٦٥هـ). تح: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر: ط١، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

لسان العرب. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. (ت: ٧١١هـ). دار صادر: بيروت، ط٣، (١٤١٤هـ).

المبسوط في القراءات العشر. ابن مِهْران، أحمد بن الحسين النيسابوريّ. (ت: ٣٨١هـ). تح: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية: دمشق، (١٩٨١م).

المحكم في علم نقط المصاحف. أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد. (ت: ٤٤٤هـ). تح: غانم قدوري الحمد، دار الغوثاني: دمشق، ط١، (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م).

مخالفات النساخ ولجان المراجعة والتصحيح لمرسوم المصحف الإمام. أحمد بن أحمد شرشال. دار الحرمين: القاهرة، ط١، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

مختصر التبيين لهجاء التنزيل. أبو داود سليمان بن نجاح. (ت:٤٩٦هـ). تح: أحمد بن أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: ط٢، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

مذاهب العلماء في تقدير المحذوف وتحديد المزيد وأثرها في ضبط المصحف. غانم قدوري الحمد. بحث ضمن ندوة: طباعة المصحف الشريف ونشره بين الواقع والمأمول: مجمع الملك فهد، (١٤٣٦هـ).

المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط. أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد. (ت: ٤٤٤هـ). تح: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية: القاهرة.

منظومة مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن ومتن الذيل في الضبط. الخراز، محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي. (ت:٧١٨هـ). تح: أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري.

موازنة بين الضبط في الرسم المصحفي والرسم القياسي. غانم قدوري الحمد. بحث في **مجلة البحوث والدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف**، ع٧، السنة الرابعة.

النشر في القراءات العشر. ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف. (ت:٨٣٣هـ). تح: علي محمد الضباع (ت:١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى.